ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Lect. Asmaa Abbas Aziz Al-Dulaimi

University of Diyala / Childhood and Motherhood Research Center

Assis. Lect. Ahmed Ibrahim Ali Ahmed

Ministry of Planning / Diyala Statistics Directorate

Email:
seisban@gmail.com
aamyr2023@gmail.com

Keywords:

Child labor , Analytical study

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 20.Jul.2024

Accepted 17.Sep.2024

Published 15.Nov.2024

Child labor and its causes in Diyala governorate (Analytical study)

A B S T R A C T

Childhood is considered the most important stage of an individual's life, growth and formation of his personality, therefore investing in it is the treasure of the future. After the report of the Iraqi Ministry of Planning in (2018) in the multiple indicator cluster survey, which shows that child labor is constantly increasing and that it has become a phenomenon that requires researching its causes and finding solutions for it, the two researchers decided to conduct this research to answer the following questions: Is child labor a phenomenon that exists in Diyala Governorate? What are the main reasons for their labor? What are the businesses they do? How long they are? What are their natures? and In order to verify the objectives of the research, the researchers collected the causes of labor through a survey sample, and after applying the items of the child labor scale in its initial form and extracting its validity and reliability, it was applied to a statistical analysis sample of (53) children. The results showed that child labor is a phenomenon that exists and that it is constantly increasing, and the high cost of essential needs like food, clothing, electricity, generator subscription...etc., is considered the most important cause of child labor for the sample of the current research. The research explained detailed information about the types of work practiced by the children of the research sample, the duration of the work they do during the day, and the nature of their work. The research came out with several recommendations, including establishing a detailed database for child labor in each governorate by the ministries, agencies and directorates concerned with children, provided that it includes (their names, ages, genders, the reasons of their work, the type of work they do and its nature, duration, degree of danger, location...etc), as well as identifying the problems they suffer from, finding solutions to them as quickly as possible, implementing laws related to child labor and children's rights, monitoring their implementation, providing them with the necessary daily needs of food, clothing, and other things, and impose penalties on shop owners and employers who exploit child workers. Furthermore.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol57.Iss1.4058

عمالة الأطفال وأسبابها في محافظة ديالى
(دراسة تحليلية)

م. أسماء عباس عزيز الدليمي م.م. أحمد إبراهيم علي أحمد
جامعة ديالى / مركز أبحاث الطفولة والأمومة وزارة التخطيط / مديرية إحصاء ديالى

مستخلص البحث

تعتبر الطفولة أهم مراحل حياة الفرد ونموه وتكوين شخصيته، والاستثمار فيها كنز المستقبل. ونتيجة لتقرير وزارة التخطيط العراقية عام (٢٠١٨) في المسح العنقودي متعدد المؤشرات الذي يبين أن عمالة الأطفال في تزايد مستمر وأنها أصبحت ظاهرة تستوجب البحث عن أسبابها وإيجاد الحلول لها ارتأى الباحثان القيام بهذا البحث للإجابة عن التساؤلات الآتية: هل عمالة الأطفال ظاهرة موجودة في محافظة ديالى؟ وما الأسباب الرئيسة لعمالتهم؟ وما هي الاعمال التي يزاولونها؟ وما مدتها؟ وما طبيعتها؟ ولأجل التحقق من اهداف البحث قام الباحثان بجمع أسباب العمالة عن طريق عينة استطلاعية وبعد تطبيق فقرات مقياس عمالة الأطفال بصورته الأولية واستخراج صدقه وثباته تم تطبيقه على عينة التحليل الاحصائي البالغة (٥٣) طفلا وأظهرت النتائج أن عمالة الأطفال ظاهرة موجودة وفي تزايد مستمر ويعتبر غلاء الحاجات الضرورية من مأكل وملبس وكهرباء واشتراك مولد...الخ، أهم أسباب عمالة الأطفال لعينة البحث الحالي وأوضح البحث المعلومات المفصلة عن أنواع الاعمال التي يزاولها أطفال عينة البحث ومدة العمل الذي يزاولونه خلال اليوم الواحد وطبيعة هذا العمل، وخرج البحث بعدة توصيات منها تأسيس قاعدة بيانات خاصة ومفصلة عن عمالة الأطفال في كل محافظة من قبل الوزارات والهيئات والمديريات المختصة بالطفل على أن تتضمن (أسماءهم وأعمارهم وأجناسهم وسبب عملهم ونوع العمل وطبيعته ومدته ودرجة خطورته ومكانه...الخ) وتحديد المشكلات التي يعانون منها وإيجاد الحلول لها بأسرع وقت وتنفيذ القوانين الخاصة بعمالة الأطفال وحقوق الأطفال والرقابة على تنفيذها وتوفير ما يلزمهم من احتياجات يومية من مأكل وملبس وغيره وفرض عقوبات على أصحاب المحلات والمهن الذين يستغلون الأطفال العاملين.

الكلمات المفتاحية: عمالة الأطفال ، دراسة تحليلية.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

أولا: مشكلة البحث

بالرغم من أن الأطفال كانوا يعملون في الماضي في البساتين والمزارع والمحلات مع آبائهم وكان يعتبر ذلك تحملا للمسؤولية ومورد رزق للأسرة إلا أن التحولات الاقتصادية والاجتماعية والخلقية والصحية التي تعرض لها المجتمع العراقي بعد عام (٢٠٠٣) جعلت كثيرا منهم يعملون أعمالا خطيرة على صحتهم، وظهرت الكثير من المشكلات لهم وبسببهم لذا استرعت انتباه الباحثين والدراسين إلى ضرورة الإحاطة بموضوع عمالة الأطفال ووضع الخطوط تحت أهم الأسباب التي جعلت هذه الظاهرة تزداد وإيجاد الحلول لها والبدائل عنها، ومما يؤكد وجود الظاهرة في مجتمعنا هو ما ذكرته وزارة التخطيط العراقية/ الجهاز المركزي للإحصاء في المسح العنقودي متعدد المؤشرات لعام (٢٠١٨) إذ بلغ عدد الأطفال العاملين لغاية عمر (١٧) سنة (٨٢٥) طفلا كعدد كلي غير موزون و (٢,٣٦٢) كعدد موزون في محافظة ديالى لذا ارتأى الباحثان القيام بهذا البحث للتعرف على مستوى عمالة الاطفال في محافظة ديالى (ناحية بهرز أنموذجا) وما هي

الأسباب المؤدية الى عمالتهم؟ وما الفرق بين الذكور والأناث العاملين من حيث أعمارهم وعددهم وطبيعة عملهم ونوعه ومدته؟

ثانيا: أهمية البحث

من الناحية النظرية:

١. إن مرحلة الطفولة هي أهم مراحل الانسان ففيها تنمو قدرات الطفل وتتضح مواهبه ويكون قابلا للتأثير والتوجيه والتشكيل إذ يرسى فيها أساس شخصيته ويكتسب عاداته التي تتصف بالثبات في بيئته الاجتماعية.
٢. إن الاهتمام بالطفولة ورعايتها هو استثمار بشري يدخره المجتمع لمستقبله فإذا ما أحسن تنشئتهم أصبحوا جزءا من الاهتمام بالماضي والمستقبل معا.

من الناحية التطبيقية:

١. يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في حصر الأطفال العاملين وجمع المعلومات الدقيقة عنهم وإنشاء قاعدة بيانات خاصة بهم لتسهيل التعامل معهم وإيجاد الحلول لمشكلاتهم.
٢. يستفيد عدد من الجهات من هذه الدراسة:
   أ. وزارة العمل والشؤون الاجتماعية/ هيئة رعاية الطفولة
   ب. وزارة التخطيط/ مديرية الإحصاء الاجتماعي والتربوي/ هيئة الإحصاء ونظم المعلومات الجغرافية
   ت. وزارة التربية/ مديريات التربية والصحة المدرسية
   ث. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ المراكز البحثية
   ج. وزارة الصحة/ قسم الصحة العامة – صحة الأطفال
   ح. وزارة الداخلية/ مراكز حماية الأسرة والطفل ومديريات الأسرة والطفل والشرطة المجتمعية
   خ. وزارة العدل/ مديريات رعاية القاصرين

ثالثا: أهداف البحث

١. التعرف على مستوى عمالة الأطفال في محافظة ديالى.
٢. التعرف على الأسباب المؤدية إلى عمالة الأطفال.
٣. التعرف على الفرق بين الذكور والإناث تبعا لمتغيرات (العمر، العدد، طبيعة العمل، نوع العمل، مدة العمل).

رابعا: حدود البحث

١. الحد الموضوعي: التعرف على عمالة الأطفال.
٢. الحد المكاني: محافظة ديالى (ناحية بهرز أنموذجا).
٣. الحد الزماني: العام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤).

خامسا: مصطلحات البحث

***عمالة الأطفال:** عرفها مصطفى فهمي بأنها دخول الأطفال في مجال العمل في سن صغيرة دون السن السموح بها للعمل قانونا وفي مهن عديدة قد يكون فيها خطورة على حياة الطفل وصحته (محمد، ٢٠١٢، صفحة ٢٠٥).

***التعريف الإجرائي لعمالة الأطفال:** هو الدرجة التي يحصل عليها الطفل عند إجابته على استبانة البحث وتتراوح بين (٨-٢٤).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا: الإطار النظري

مفهوم عمالة الأطفال

إن الأطفال الذين يكدحون على الطرقات ليس ثمة أثر ايجابي لعملهم الذي لا يبرز منه سوى الاستغلال لأطفال أبرياء صغار وتدمير قدراتهم وطاقاتهم ومن الضروري التمييز بين عمل الأطفال (Child work) والذي يتضمن كافة الأعمال التطوعية وحتى المأجورة والتي يقوم بها الطفل والمناسبة لعمره وقدراته ويمكن ان يكون لها آثار ايجابية على نموه العقلي والجسمي والنفسي (إذ ليس من الضروري ان يكون قيام الطفل بالعمل ضارا له إذا كان من خلال هذا العمل يستمتع بطفولته وحقوقه الأساسية ويتعلم مهارات جديدة دون أن يؤثر ذلك في تعلمه ونموه) وبين عمالة الأطفال (Child labor) وهو العمل الخطير الذي يسبب الأذى للطفل ويحرمه من النمو السليم ومن حقوقه الأساسية ويعطل نموه ويتيح المجال لاستغلاله (الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال، ١٩٩٧، صفحة ١٢).

الاتفاقيات الدولية لعمالة الأطفال

- **اتفاقية الحد الأدنى من العمر رقم (١٣٨) لسنة (١٩٧٣)**

حددت الدول العمر المسموح به لعمل الأطفال وهو (١٥) سنة فما فوق وأما في الدول النامية فهو (١٤) سنة فما فوق (عبدالهادي، ١٩٩١).

- **اتفاقية حقوق الطفل لسنة (١٩٨٩)**

اعتمدت من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة/ لجنة حقوق الانسان وتعترف بحق الطفل وحمايته من الاستغلال الاقتصادي وأي عمل يؤثر عليه سلبا في نموه من مختلف الجوانب (الشافعي و أبو عطية، ٢٠٠٢، صفحة ١٤٩).

- **اتفاقية اسوا لأشكال عمالة الأطفال رقم (١٨٣) لسنة (١٩٩٩)**

رفع السقف الأعلى لعمر الأطفال العاملين الى (١٨) سنة هو ما تضمنته كما ركزت على البنات والأطفال الأصغر سنا وذوي الاحتياجات الخاصة (الجميلي، ٢٠٢٠، الصفحات ٢٤٢-٢٤٣).

عمالة الأطفال في القانون العراقي

قانون العمل رقم (٧١) لسنة (١٩٨٧) نصت المادة (٩٠) منه على أن الحد الأدنى للقبول بأي وظيفة أو عمل في أنحاء العراق وفي وسائل النقل المسجلة في أنحاء العراق سوف يكون (١٥) سنة وفي قانون (٧٣٠) لسنة (٢٠١٥) جاء فيه أن العامل الحدث هو كل شخص ذكر او انثى بلغ (١٥) عاما من العمر ولم يتم (١٨) سنة، ويتضح مما سبق شروط عمل الأطفال أي تحديد سن العمل في قوانين العمل العراقية وهو (١٥) عام وذلك لمراعاة حالة الطفل الصحية والنفسية وأن لا يؤثر ذلك في نموه ونشاطه وتعليمه لكونه أساس تقدم المجتمع (يافو و علي، ٢٠١٨، الصفحات ٨٣-٨٤).

الآثار الايجابية لعمالة الأطفال

١. يزيد من قدرته على حل مشاكله والاعتماد على نفسه.
٢. مساعدة أسرته في زيادة دخلها وتحسين المستوى المعيشي.
٣. يتعلم العديد من الحرف والمهن وتزداد مهاراته وقدراته (الليثي و الدالي، ٢٠١٦، صفحة ٨).

الآثار السلبية لعمالة الأطفال

١. حرمانه من الحصول على التعليم.
٢. عدم التمتع برحلة الطفولة، ويتحمل مسؤوليات أكبر من عمره.
٣. العمل بمهن لا تتفق مع ميولهم أو قدراتهم.
٤. العمل بظروف لا تتلائم مع حالته الجسمانية والعقلية وقد يتأخر نموه العقلي والبدني والسلوكي.
٥. قد يصبح مدخنا أو يتعاطى المخدرات (الليثي و الدالي، ٢٠١٦، صفحة ٩).

نظرية الحاجات البشرية

تعتبر نظريات الدوافع جانبا هاما في مجال البحث إذ أن من أهمها نظرية الحاجات التي قدمها (ماسلو) والتي تفترض أن حاجات الانسان المختلفة تنظم في سلم هرمي تشغل فيه الحاجات الفسيولوجية قاعدة الهرم أما الحاجة الى الأمن فتقع في قمة الهرم (العزبي، ١٩٩٧، صفحة ٤٤)، فالحاجة هي الافتقار إلى شيء ما إذا وجد حقق الاشباع والرضا والارتياح للفرد والحاجة شيء ضروري إما لاستقرار الحياة او الحياة بأسلوب أفضل، فإذا أنشا الطفل في أسرة لا تستطيع إشباع كل حاجاته المادية نتيجة لفقرها فإنه يسعى للعمل في سن مبكر من أجل إشباع هذه الحاجات (حطابي، ٢٠١٦، صفحة ٢٣).

ثانيا: الدراسات السابقة

دراسة الجميلي (٢٠٢٠)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب عمل الأطفال وقد جرى تطبيق هذه الدراسة على عينة من (٣٠) طفل ذكر عامل في الحي الصناعي لورشة السيارات وسوق الخضار في مدينة بعقوبة وتم استخدام مقياس (كاظم ،٢٠١١) الذي أعد لهذا الغرض وباستخدام الأدوات الإحصائية المناسبة توصلت الدراسة إلى أهم الأسباب التي تؤدي الى عمل الأطفال وأهم هذه الأسباب هي (الحروب التي تعرضت لها البلاد) التي جاءت في المرتبة الأولى إذ حصلت على أعلى وسط مرجح في الاستبيان إذ بلغ (٢,٧٣) ووزن مئوي بلغ (٩١,١١) ثم جاءت في المرتبة الثانية (ضعف الدور الرقابي لمؤسسات الرقابة الاجتماعية) بوسط مرجح قدره (٢,٧) ووزن مئوي (٩٠) ثم في الترتيب الثالث كان (ضعف الإرشاد والتوجيه) وحصل على وسط مرجح مقداره (٢,٦٦) ووزن مئوي (٨٨,٨٨) أما في الترتيب الرابع فقد جاء (فقدان أحد الوالدين او كلاهما) بوسط مرجح (٢,٦٣) ووزن مئوي (٨٧,٧٧) وحل في المرتبة الخامسة (الطلاق بين الوالدين) بوسط مرجح قدره (٢,٦) ووزن مئوي (٨٦,٦٦) وفي نهاية البحث تم تقديم عدد من التوصيات والمقترحات الى الجهات المختصة (الجميلي، ٢٠٢٠).

الفرق بين دراسة الجميلي والدراسة الحالية

- تضمنت عينة بحث الجميلي أطفالا عاملين من مركز مدينة بعقوبة الحي الصناعي وسوق الخضار القريب منه فقط، أما البحث الحالي فقد تضمنت عينته أطفالا عاملين من مختلف مناطق ناحية بهرز وضواحيها.
- تضمنت عينة بحث الجميلي أطفالا من الذكور فقط بعدد (٣٠) طفلا دون عمر (١٨) سنة، أما عينة البحث الحالي فقد تضمنت ذكورا واناثا، إذ بلغ عدد الذكور (٣٠) طفلا ذكرا لعينة التمييز و(٣٤) طفلا ذكرا لعينة التحليل الاحصائي و(١٨) طفلا ذكرا للعينة الاستطلاعية، وأما الإناث فبلغ عددهن (٣٠) طفلة أنثى لعينة التمييز و(١٩) طفلة أنثى لعينة التحليل الاحصائي و(١٨) طفلة أنثى للعينة الاستطلاعية وجميعهم دون عمر (١٨) سنة.

- أداة البحث في بحث الجميلي تم تبنيها وهي من إعداد (كاظم، ٢٠١١) ولم يتم بناءها لعينة البحث في وقت تطبيق البحث، أما البحث الحالي فقد تم بناء وإعداد الأداة لعينة البحث من قبل الباحثين في وقت تطبيق البحث وتم استخراج صدق بنائها وثباتها.
- هدف بحث الجميلي تحليل أسباب عمالة الأطفال فقط، أما أهداف البحث الحالي فقد تمحورت حول التعرف على الأسباب الحالية لعمالة الأطفال وتحليلها ومعرفة نوع العمل لدى الإناث والذكور والفرق بينهما ومدة العمل وطبيعته إضافة إلى التعرف على مستوى عمالة الأطفال.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث

اتبع الباحثان المنهج الوصفي الاستدلالي (دراسة تحليلية) وهو ما يتلاءم مع طبيعة البحث الحالي وأهدافه والذي يعنى بتفسير وتحليل الظواهر الموجودة في المجتمع والوصول إلى الحقيقة المتجذرة في أصل الظاهرة للوقوف عليها وإيجاد الحلول لها.

مجتمع البحث

حسب إحصائيات ومسوحات وزارة التخطيط العراقية/ الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات فإن عدد الأطفال من عمر (صفر– ١٧) في محافظة ديالى بلغ (٣٣٧٦) وهذا ما ذكر في المسح العنقودي متعدد المؤشرات لعام (٢٠١٨) (وزارة التخطيط العراقية، ٢٠١٨).

عينة البحث

بسبب كبر حجم المجتمع ولأن عمالة الأطفال لم يتم جمعها ولا حصرها من قبل أي وزارة أو منظمة اعتمد الباحثان على عينة قصدية تم اختيارها من مدينة بعقوبة/ ناحية بهرز إذ بلغت (١٩) انثى و(٣٤) ذكر وذلك اعتمادا على ما هو موجود في سجلات جمعية النقاء الخيرية في بهرز.

أداة البحث

تم استخدام العينة الاستطلاعية والتي بلغت (١٨) ذكرا و(١٨) انثى بسؤال الأطفال العاملين من ذكور واناث (لماذا تعمل/ تعملين؟) وتم جمع الإجابات وترتيبها لفقرات واضحة المفردات مثلت أسباب عمالة الأطفال وتضمنت (٨) فقرات بصورتها الأولية.

صدق الأداة

- **الصدق الظاهري**

تم عرض أداة البحث (أسباب عمالة الأطفال) على مجموعة من خبراء علم الاجتماع وعلم نفس النمو واتفقوا بنسبة (١٠٠%) على صلاحية الأداة لوصف وتحليل ظاهرة عمالة الأطفال مع تعديل بعض المفردات في سياق الفقرات.

- **صدق البناء**

أ. القوة التمييزية للفقرات

تم تطبيق مقياس البحث على عينة بلغت (٦٠) طفلا من الذكور والإناث وتم اختيار نسبة (٢٧%) من الإجابات العليا وعددهم (١٦) و(٢٧%) من الإجابات الدنيا وعددهم (١٦) وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن جميع الفقرات كانت مميزة كون قيمهم المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٤٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٠).

جدول رقم (١) القوة التمييزية للفقرات

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى دلالة ٠,٠٥
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	١.٥٦	٠.٥١٢	١.١٩	٠.٤٠٣	٢.٣٠١	دالة
٢	١.٧٥	٠.٤٤٧	١.١٣	٠.٣٤٢	٤.٤٤٣	دالة
٣	١.٥٠	٠.٥١٦	١.٠٠	٠.٠٠٠	٣.٨٧٣	دالة
٤	١.٧٥	٠.٤٤٧	١.١٣	٠.٣٤٢	٤.٤٤٣	دالة
٥	٢.٠٠	٠.٠٠٠	١.٣١	٠.٤٧٩	٥.٧٤٥	دالة
٦	١.٦٩	٠.٤٧٩	١.٠٠	٠.٠٠٠	٥.٧٤٥	دالة
٧	١.٣٨	٠.٥٠٠	١.٠٦	٠.٢٥٠	٢.٢٣٦	دالة
٨	١.٨١	٠.٤٠٣	١.٢٥	٠.٤٤٧	٣.٧٣٧	دالة

يتضح من الجدول (١) أن جميع فقرات المقياس كانت القيمة التائية المحسوبة لها أكبر من القيمة الجدولية وهذا يعني أن جميع الفقرات دالة وصالحة لاستخدامها كمقياس.

ب. علاقة الفقرة بالدرجة الكلية

باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient) تم استخراج النتيجة وهي صدق المقياس بالبناء والمحتوى وكما هو موضح في الجدول (٢).

جدول رقم (٢)

معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

تسلسل الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	تسلسل الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠,٥٢٠	٥	٠,٨٠٢
٢	٠,٦٥٤	٦	٠,٧٣٢
٣	٠,٦٧٣	٧	٠,٣٩٣
٤	٠,٦٢٨	٨	٠,٥٧٨

يتضح من الجدول (٢) ان قيمة معامل ارتباط بيرسون المحسوبة لجميع فقرات المقياس هي اكبر من القيمة الحرجة الجدولية البالغة (٠,٢٥٠) عند درجة حرية (٥٨) وبذلك تحقق صدق محتوى المقياس لتطبيقه على عينة البحث.

ثبات الأداة

تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) وتعد المعادلة الأساسية في حساب الثبات القائم على الاتساق الداخلي وتقوم هذه الطريقة على حساب الارتباط بين درجات عينة الثبات على جميع فقرات المقياس، ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم أخذ استجابات عينة الثبات البالغة (٥٣) طفلا وقد بلغ معامل الثبات للمقياس (٠,٨٣).

تطبيق الأداة

بعد استخراج الصدق الظاهري وصدق المحتوى والبناء ومعامل تمييز الفقرة وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية وثبات الأداة واكتمالها بصورتها النهائية تم عرضها على عينة التحليل الإحصائي باستخدام طريقة المقابلة وقراءة فقرات المقياس باللهجة العامية (الدارجة) لكل طفل وجمع إجابتهم بالتأشير على بدائل الأداة، وبعد ذلك تم تفريغ البيانات لأجل التعامل معها إحصائيا واستخراج نتائج أهداف البحث.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتحليلها

الهدف الأول/ التعرف على مستوى عمالة الأطفال في محافظة ديالى.

تم التحقق من هذا الهدف إحصائيا باستخراج القيمة التائية لعينة واحدة وكما هو موضح في الجدول (٣).

جدول رقم (٣)

القيمة التائية والوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة عمالة الأطفال

حجم العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠١
				المحسوبة	الجدولية		
٥٣	13.55	١٢,٠٠	0.539	٢٠,٨٨٠	٢,٦٧٤	٥٢	دالة

يتضح من الجدول (٣) أن قيمة الوسط الحسابي أكبر من قيمة الوسط الفرضي وأن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الحرجة (الجدولية) ولذلك فإن عمالة الأطفال ظاهرة بارزة في المجتمع تستوجب معرفة أسبابها والوقوف عليها لإيجاد الحلول لها.

الهدف الثاني/ التعرف على الاسباب المؤدية إلى عمالة الأطفال.

تم التحقق منه باستخراج الوسط المرجح لأسباب عمالة الأطفال (فقرات المقياس) وكما موضح في الجدول (٤).

جدول رقم (٤)

الوسط المرجح والوزن المئوي والرتبة لفقرات مقياس عمالة الأطفال

تسلسل الفقرة	نعم%	كلا%	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة
١	%47.17	%52.83	1.47	%73.58	السابعة
٢	%52.83	%47.17	1.53	%76.42	الخامسة
٣	%60.38	%39.62	1.60	%80.19	الرابعة
٤	%92.45	%7.55	1.92	%96.23	الثالثة
٥	%94.34	%5.66	1.94	%97.17	الثانية
٦	%50.94	%49.06	1.51	%75.47	السادسة
٧	%43.40	%56.60	1.43	%71.70	الثامنة
٨	100.00%	0.00%	2.00	100%	الأولى

يتضح من الجدول (٤) أن:

الفقرة الثامنة من مقياس عمالة الأطفال والتي هي (غلاء الحاجات الضرورية من مأكل وملبس وكهرباء ومولد...الخ) حازت على المرتبة الأولى من الأسباب المؤدية إلى عمالة الأطفال في محافظة ديالى وهذا هو واقع الحال إذ أن المواد الاستهلاكية الضرورية للحياة اليومية في الأسواق المحلية مرتفعة الأسعار منذ سنوات طوال وفي تزايد مستمر فهي تعتبر سبب رئيسي ومشكلة دائمة لدى العوائل الفقيرة والمتعففة مما يجعل الطفل يضطر للخروج والعمل فهي تعتبر الحاجة الثانية المذكورة بعد الأمان في هرم الحاجات لـ(ماسلو) لاستمرار الحياة.

أما الفقرة الخامسة من المقياس والتي هي (مساعدة الأم والإخوة في المعيشة) فقد احتلت المرتبة الثانية كسبب مؤدي إلى عمالة الأطفال وهو سبب منطقي إذ أن كثيرا من العوائل فاقدي الاب يتحتم على الأطفال فيها أن يعملوا.

كما احتلت الفقرة الرابعة من المقياس والتي هي (الاحتياجات الدراسية والشخصية من دروس خصوصية وملازم...الخ) المرتبة الثالثة لأسباب عمالة الأطفال ويرجع السبب إلى تعدد وزيادة الاحتياجات الدراسية في الوقت الحاضر من شراء ملازم وكتب وقرطاسية والاشتراك في دروس خصوصية إضافة للاحتياجات الشخصية من رصيد اتصال او حلاقة...الخ، لذا يحتاج الطفل للعمل لدفع أجور هذه الأشياء وتخفيف العبء عن مسؤول العائلة.

وأخذت الفقرة الثالثة من المقياس والتي هي (تعلم مهنة الأب او الأم) المرتبة الرابعة من أسباب عمالة الأطفال إذ أن كثيرا من الأطفال الذكور يعملون مع آبائهم في مهنتهم سواء أكانت تلك المهنة في المحلات أم في خدمات الصيانة أم في الزراعة، في حين أن الإناث يعملن مع أمهاتهن في المنزل أعمال الطبخ أو الخياطة أو الحياكة أو الهدايا والأعمال اليدوية وهم بذلك يحصلون على مبالغ نقدية جزاء عملهم هذا.

وأما الفقرة الثانية من مقياس عمالة الأطفال والتي هي (انفصال الوالدين) فقد احتلت المرتبة الخامسة من أسباب العمالة إذ أن انفصال الوالدين من طلاق وهجر كان أحد الأسباب المهمة التي تجعل الأطفال يعملون لجني المال وسد احتياجات الحياة.

كما أخذت الفقرة السادسة من المقياس والتي هي (قضاء وقت الفراغ) المرتبة السادسة إذ اتضح أن هنالك أطفال يعملون في وقت العطلة الصيفية فقط لقضاء الوقت والتخلص من الملل والفراغ علما أنهم يعملون عادة عند أقاربهم وبتوصية من أولياء امورهم مقابل مبلغ مالي.

تعد الفقرة الأولى من مقياس عمالة الأطفال والتي هي (وفاة الأب) في المرتبة السابعة لأسباب عمالة الأطفال إذ أن الأطفال العاملين فاقدي الاب (الأيتام) يضطرون للخروج إلى العمل وتحمل مسؤولية عائلتهم.

وأخيرا فإن الفقرة السابعة من المقياس والتي هي (الفشل في الدراسة) قد احتلت المرتبة الثامنة من الأسباب المؤدية إلى عمالة الأطفال إذ أن من الطبيعي عند كثير من العوائل الفقيرة أن من يفشل في الدراسة يخرج للعمل لجني المال ومساعدة الأسرة في المصاريف.

الهدف الثالث: التعرف على الفرق بين الذكور والإناث تبعا لمتغيرات (العمر، العدد، طبيعة العمل، نوع العمل، مدة العمل)

تم جمع المعلومات الخاصة بالأطفال العاملين والبالغ عددهم (٥٣) الممثلين لعينة البحث الحالي وتم تفريغها وتنظيمها بجداول وكما هو موضح في الجداول (٥) و(٦) و(٧).

جدول رقم (٥) أعداد عينة البحث واعمارهم إناثا وذكورا

إناث				ذكور			
العمر	العدد	العمر	العدد	العمر	العدد	العمر	العدد
٧	١	١٣	١	٧	٤	١٣	٢
٨	١	١٤	٢	٨	٦	١٤	٤
٩	١	١٥	٣	٩	٢	١٥	٢
١٠	٢	١٦	٤	١٠	٣	١٦	٢
١١	٣	المجموع	١٩	١١	٦	المجموع	٣٤
١٢	١			١٢	٣		

جدول رقم (٦) نوع العمل ومدته وطبيعته لدى إناث عينة البحث

نوع العمل	مدة العمل (في اليوم)	طبيعة العمل
تنظيف المنازل	ساعة واحدة	مؤقت
بيع علكة وكلينكس في الشارع	٤ ساعات	مؤقت/متقطع
بيع الحلويات والمعجنات في الشارع	٤ ساعات	مؤقت/متقطع
العمل في الخياطة في المنزل	٤ ساعات	مؤقت
عمل شموع وهدايا وتطريز وحياكة في المنزل	١٠ ساعات	دائم
العمل في محل كوزمتك	١٢ ساعة	دائم
الطبخ في المنزل	٨ ساعات	دائم
عمل المعجنات والكيك والحلويات في المنزل	١٢ ساعة	دائم
بيع المخللات في المنزل	٨ ساعات	دائم

جدول رقم (٧) نوع العمل ومدته وطبيعته لدى ذكور عينة البحث

نوع العمل	مدة العمل (في اليوم)	طبيعة العمل
إيصال الحاجات	٤ ساعات	مؤقت
العمل في محل بقالة	١٠ ساعات	دائم
العمل كبائع أسطوانات غاز	١٠ ساعات	دائم
العمل في محل تصليح للدراجات الهوائية	٨ ساعات	دائم
العمل في محل تصليح للدراجات النارية	٨ ساعات	دائم
العمل في محل لبيع الأغراض المنزلية	٨ ساعات	دائم
العمل في محل لبيع المواد الغذائية	٨ ساعات	دائم
العمل في محل لبيع الملابس	٦ ساعات	مؤقت/ في العطلة الصيفية
العمل في مطعم شعبي	١٠ ساعات	دائم
العمل مع فني أجهزة التبريد	٥ ساعات	مؤقت/ في العطلة الصيفية
العمل في مخبز	٨ ساعات	دائم
العمل في وسائل النقل بالأجرة (تك تك، ستوتة...الخ)	٨ ساعات	دائم

علما أن جميع الأطفال الذين يعملون بشكل مؤقت مازالوا في المدراس (تلاميذ وطلاب) وأن جميع أطفال عينة البحث يحصلون على مبلغ مالي زهيد جزاء أعمالهم التي يقومون بها.

الاستنتاجات

١. أظهرت نتائج البحث ان عمالة الأطفال ظاهرة موجودة وفي تزايد مستمر.
٢. يعتبر غلاء الحاجات الضرورية من مأكل وملبس وكهرباء واشتراك مولد...الخ، اهم أسباب عمالة الأطفال لعينة البحث الحالي.
٣. أوضح البحث المعلومات المفصلة عن أنواع الاعمال التي يزاولها أطفال عينة البحث ومدة العمل الذي يزاولونه خلال اليوم الواحد وطبيعة هذا العمل.

التوصيات

١. تأسيس قاعدة بيانات خاصة ومفصلة عن عمالة الأطفال في كل محافظة من قبل الوزارات والهيئات والمديريات المختصة بالطفل على أن تتضمن (أسماءهم وأعمارهم وأجناسهم وسبب عملهم ونوع العمل وطبيعته ومدته ودرجة خطورته ومكانه...الخ).
٢. تحديد المشكلات التي يعانون منها وإيجاد الحلول لها بأسرع وقت.
٣. تنفيذ القوانين الخاصة بعمالة الأطفال وحقوق الأطفال والرقابة على تنفيذها.
٤. توفير ما يلزمهم من احتياجات يومية من مأكل وملبس وغيره.
٥. فرض عقوبات على أصحاب المحلات والمهن الذين يستغلون الأطفال العاملين.

المقترحات

١. إجراء دراسة مسحية لعمالة الأطفال في كل محافظة تقوم بها وزارة التخطيط بالتعاون مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ووزارة الصحة ووزارة الداخلية ووزارة التربية على أن تتضمن:
   أ. حصر أعداد الأطفال العاملين.
   ب. التعرف على الأسباب الحقيقية التي تدفع الأطفال الى سوق العمل في عمر مبكر.
   ت. التعرف على أجناسهم وطبيعة عملهم وعدد ساعات العمل في اليوم.
   ث. التعرف على المستوى المعيشي (الاجتماعي والاقتصادي) للأطفال العاملين.
   ج. التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية والصحية للعمل على الأطفال العاملين.
٢. إجراء دراسة تجريبية (من قبل نفس الوزارات أعلاه) تتضمن إعداد برنامج توعوي وعلاجي للأطفال العاملين لتعديل وتقويم وحل مشاكلهم.

المصادر

الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال. (١٩٩٧). *تشغيل الأطفال في الضفة الغربية*. فلسطين.

صادق حطابي. (٢٠١٦). النظريات المفسرة لعمالة الأطفال. *مجلة العلوم الاجتماعية، الجزائر*، ١ (أكتوبر).

عبدالعزيز عبدالهادي. (١٩٩١). *حماية الطفولة في القانون الدولي والشريعة الإسلامية*. القاهرة: دار النهضة العربية.

عبدالفتاح محمد محمد. (٢٠١٢). *ممارسات الخدمة الاجتماعية مع مشكلات الأسرة والطفولة*. المكتب الجامعي الحديث.

محمد إبراهيم العزبي. (١٩٩٧). *المشاركة الشعبية في المجتمع المحلي في تنمية المجتمع الريفي*. الاسكندرية، مصر: الدار الجامعية الجديدة للنشر.

مفيد الشافعي، و ختام أبو عطية. (٢٠٠٢). عمالة الأطفال في فلسطين دراسة تحليلية. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الانسانية*.

منى يوحنا يافو، و صفاء محمد نوري علي. (٢٠١٨). الحماية القانونية من عمالة الأطفال دراسة مقارنة. *مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية*، ٧ (٢٦).

مؤيد حامد جاسم الجميلي. (٢٠٢٠). ظاهرة عمالة الأطفال (محافظة ديالى أنموذجا). *مجلة الفتح*، ٨١(آذار).

هدى محمد الليثي، و شيماء عبدالعزيز الدالي. (٢٠١٦). الآثار الاجتماعية والصحية والنفسية والتعليمية والاقتصادية لعمالة الأطفال – دراسة ميدانية بمحافظة القليوبية، مصر.

وزارة التخطيط العراقية. (٢٠١٨). *المسح العنقودي متعدد المؤشرات*. الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات – مديرية إحصاءات أحوال المعيشة.

ملحق رقم (١)

مقياس عمالة الأطفال

ت	الفقرات	نعم	كلا
١	وفاة الأب		
٢	انفصال الوالدين		
٣	تعلم مهنة الأب أو الأم		
٤	الاحتياجات الدراسية (دروس خصوصية وملازم وكتب) والشخصية		
٥	مساعدة الأم والإخوة في المعيشة		
٦	قضاء وقت الفراغ		
٧	الفشل في الدراسة		
٨	غلاء الحاجات الضرورية (مأكل، ملبس، كهرباء، مولد...الخ)		